الفصل السادس

الأنشطة والاستراتيجيات في التعلم النشط

مقدمة

الأنشطة المستخدمة في التعلم النشط

تصميم أنشطة التعلم النشط

التصنيفات المتعددة لاستراتيجيات وطرق التعلم النشط

نموذج لمرحلة من المراحل الدراسية « خصائص طلاب المرحلة الإعدادية»

التعلم النشط وتنمية معارف ومهارات وقيم طلاب المرحلة الإعدادية.

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

يري بياجيه أن التعلم عملية نشطة، يقوم فيها المتعلم بالتفاعل مع بيئته، ومن ثم ينشىء معارفه بنفسه من خلال هذا التفاعل، فيقوم بعملية إنشاء داخلي للمعرفة، والمتعلم الذي يتعلم من خلال التجريب والاستكشاف والملاحظة والاستنتاج والذي تتاح له فرصة مقارنة نتائجه بنتائج زملائه ومناقشتها فهو الذي يتعلم تعلمًا حقيقياً، أما المتعلم الذي يردد ما سمعه من المعلم أو ما حفظه من الكتاب يكون بعيدًا كل البعد عن روح العملية التعليمية النشطة.

إن الغرض من استخدام التعلم النشط مساعدة المتعلمين ليكونوا أكثر فاعلية عن طريق تنمية المهارات الجديدة لديهم، والتي تساعدهم على التكيف مع المستجدات والمستحدثات، ومن خلالها يتحول المتعلمون إلى ممارسة الأنشطة وعمليات التفكير واستخلاص الأفكار وعرضها والتعبير عن وجهات النظر المختلفة ؛ مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة وتكوين الشخصية المتكاملة، وتنمية مهارات التفكير العليا.

الأنشطة المستخدمة في التعلم النشط

يري «جينسن، ٢٠٠٦» أن التخطيط الجيد للأنشطة هو أفضل وسيلة للتعلم، وأن أكثر الخطط جدوى هي التي تتسم أنشطتها بالمرونة والترابط الانضباطي والواقعية، كما أنها يجب أن تجسد أيضا الاستراتيجيات التي تحوي أنماطًا متعددة للتعلم.

فعندما يندمج المتعلمون في الأنشطة التعليمية فإنهم يستجيبون لتلك الأنشطة بطرق مختلفة؛ وذلك وفقا لتنوع واختلاف ميولهم وحاجاتهم واهتماماتهم واستعدادهم.

كما يمكن تصنيف أنشطة التعلم إلى ما يلي:

١ - الأنشطة المبدئية

يساعد هذا النوع من الأنشطة على زيادة طاقة المتعلمين السلبيين، ويفيد إلى التقليل من نشاط المتعلمين مفرطي الحركة، ومن أمثلة هذا النوع هذا النوع

من الأنشطة (الرياضية، الألعاب البدنية، التمارين الجسمية) وهذا النوع من الأنشطة لا يرتبط بموضوع الدرس بشكل أساسي.

٢- الأنشطة البدنية المرتبطة بالمادة الدراسية

هذا النوع من الأنشطة يرتبط بالحركة الجسدية كطريقة للمشاركة بشكل مباشر في تعلم موضوع الدرس، والهدف من هذه الأنشطة زيادة القدرات العقلية والعلمية للمتعلمين لإدارة المفاهيم العلمية مثل (القراءة، الأعداد، الحروف).

٣- اللعب

هذا النوع من الأنشطة يستخدم مع المتعلمون وخاصة الأطفال منهم، حيث يميل الأطفال إلى اكتشاف عالمهم من خلال اللعب، وخاصة اللعب الذي يجمع بين التفكير والتخطيط واللعب، ومن أمثلة هذا النوع (الألغاز، الألعاب الفنية مثل لعب الدور).

٤- المهمات العلمية

وهذا النوع من الأنشطة تتفق مع التدريبات الصفية ومثال ذلك (كتابة المقالات العلمية، حل المشكلات العلمية، التلوين، أوراق العمل، الاختبارات القصيرة).

٥- الأنشطة التجريبية

وهذا النوع من الأنشطة يهدف إلى مساعدة المتعلمين على ربط الموضوع العلمي بالعالم خارج الفصل، ومن أمثلة هذه الأنشطة (المشروعات، الرحلات، البحوث).

وقد حدد « وحيد جبران» العديد من الأنشطة التي يستطيع المعلم الكفء أن يشجع المتعلمين على ممارستها، ومن أهمها ما يلي:

١. القراءة المختارة من المادة المقررة أو الكتب والمراجع الأخرى.

٢. استخدام برمجيات الحاسوب ذات الصلة بالمناهج المقررة.

٣. حل التدريبات وحل المسائل والمشكلات، سواء من إعداد المعلم أو في الكتاب المقرر.

openkanal.com

٤. مشاهدة الأشرطة، البرامج المرئية، والأفلام والصور.

٥. قراءة الخرائط، الرسوم البيانية، ورسمها وعمل المخططات والأشكال.

٦. مشاهدة أداء المهارات والأعمال وممارسة ذلك عملياً.

٧. التمثيل، والمحاكاة، والمشاركة في النشاط الميداني العملي، والعمل في مجموعات.

٨. مشاهدة العروض التوضيحية الحسية والمصورة.

٩. إجراء المقابلات والمشاركة في الندوات، المناقشات، الاجتماعات، كتابة التقارير، وعمل الملخصات.

١٠. إجراء التجارب، والرجوع للمراجع والكتب والمصادر ؛ بحثا عن أمور أو قضايا لإجراء البحوث والدراسات.

١١. ممارسة اللعب الفردي والجماعي والأشغال اليدوية.

تصميم أنشطة التعلم النشط

عند تصميم أنشطة التعلم النشط يجب على المعلم القيام بما يلي:

١. البداية المتواضعة أو القصيرة.

٢. تطوير خطة لنشاط التعلم النشط، لابد من تجريبها، وجمع معلومات حولها، ثم تعديلها، ثم تجريبها مرة ثانية.

٣. تجريب ما ستطلبه من المتعلمين بنفسك أولاً.

٤. كن واضحًا مع المتعلمين مبينًا لهم الهدف من النشاط و ما تعرفه عن عملية التعلم

٥. الاتفاق مع المتعلمين على إشارة لوقف الحديث.

٦. تشكيل أزواج عشوائية من المتعلمين في الأنشطة.

obeikandl.com

٧. إن شرط النجاح في تطبيق التعلم النشط (كما في غيره من الأنشطة الواقعية) هو التفكير و التأمل في الممارسات التدريسية و متابعة الجديد.

وعلى المعلم أن يسأل نفسه مجموعة من الأسئلة التي ترتبط بالأنشطة التي سيستخدمها في حجرة الدراسة ومنها ما يلي:

١. ماالهدف من النشاط؟ أو ما هي أطراف التفاعل؟ متعلم مع أخر يجلس بجواره، متعلم مع آخر لا يعرفه؟أو مجموعة من المتعلمين.

٢. ما موعد النشاط؟ بداية الحصة، منتصف الحصة، نهاية الحصة؟

٣. كم من الزمن يلزم للقيام بالنشاط؟

٤. هل سيكتب المتعلمون إجاباتهم / أفكارهم / أسئلتهم أم أنهم سيكتفون بالمناقشة؟

٥. هل سيسلمون الإجابة؟ و هل سيكتبون أسماءهم على الورق؟

٦. هل سيعطى المتعلمين وقتًا كافيًا للتفكير في إجاباتهم و في مناقشتها مع المعلم؟

٧. هل سيناقش العمل الفردي أم الزوجي مع الصف بأكمله؟

٨. هل سيزود المتعلمين بتغذية راجعة حول نشاطهم؟ويجب أن يعلم المعلم أن المتعلمين بحاجة إلى أن يعرفوا رأي المعلم في الموضوع أو القضية أو السؤال موضوع المناقشة.

٩. ما الاستعدادات اللازمة للنشاط؟ و ما المطلوب من المتعلمين للمساهمة الفعالة؟

التصنيفات المتعددة لاستراتيجيات وطرق التعلم النشط

لقد ظهر مصطلح استراتيجيات التعلم تحديدًا في عام ١٩٧٠، وذلك نتيجة للتحول من ماذا يتعلم التلميذ، إلى كيف يتعلم التلميذ، وهو مصطلح يصف الخطوات التي يستخدمها المتعلم عند أداء مهام تعليمية محددة، فاستراتيجيات التعلم تعبر عن الأدوات التي تساعد المتعلم على أن يكون متعلما على نحو أفضل، كما أنها تعبر عن أساليب السلوك والتفكير المستخدمة من قبل المتعلمين أثناء عملية التعلم.

ويعرف «كمال زيتون، ٢٠٠٢»استراتيجيات التدريس بأنها» إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها وبأقصى فاعلية ممكنة».

كما يعرفها «حسن زيتون، ٢٠٠١» بأنها « مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة.

وتتعدد الأساليب التدريسية التي يتضمنها التعلم النشط وهناك بعض التصنيفات لهذه الأساليب وهي:

١- ما أكدته «كريمان بدير، ٢٠٠٨» من أن هناك أساليب وطرق تدريس يتضمنها التعلم النشط وهي:

أ- طريقة طرح الأسئلة　　ب- طريقة اتخاذ القرار

جـ- التعلم بالاستكشاف　　د- التعلم التعاوني

هـ- حل المشكلات　　و- التعلم الذاتي

ز- لعب الأدوار　　ح- الخبرة الواقعية.

٢- تصنيف « سعادة وآخرون « (٢٠٠٦) حيث أكدوا على أن استراتيجيات التعلم النشط تتمثل فيما يلي:

أ- المجموعات الصغيرة والكبيرة　　ب- التعلم التعاوني

جـ- التعلم القائم على الخبرة، وتقديم التعلم، التعلم المباشر، والتعلم المستقل.

د- المحاضرة المعدلة　　ه- القدوة

و- العصف الذهني　　ز- القصة

ح- المحاكاة　　ط- دراسة الحالة

ي- المناقشة والحوار　　ك- لعب الأدوار　　ل- طرح الأسئلة.

obeikandl.com

٣- تصنيف « فاطمة عبد الوهاب، ٢٠٠٤ « حيث قسمت استراتيجيات التعلم النشط إلى ما يلي:

أ- كل الفصل يتعلم: وتضم استراتيجيات مثل(حاضر، اكتب، شارك -، تعلم، اسأل، اكتب، ناقش، استخدام الوسائل البصرية، اسأل عن النقاط المهمة، تشجيع المناقشة).

ب- التعلم في مجموعات صغيرة: وتضم استراتيجيات مثل (حل المشكلات، قارن وفرق، العصف الذهني، المراجعة).

جـ- التعلم التعاوني والتنافسي: وتضم استراتيجيات مثل (التعلم التعاوني، المشروعات الجماعية).

د- التعلم التجريبي: ويضم استراتيجيات مثل (مجال العمل، التمثيل، دراسة الحالة).

ه- التعلم التقدمي (العرضي): ويضم استراتيجيات مثل (تدريس الأقران، المناقشة).

٤- تصنيف كيس Keys، L.M، ٢٠٠٢))

أ- استراتيجيات كل الفصل يتعلم (Whole Class Learning)

وتتضمن أسأل وأكتب وناقش، استخدام الوسائل البصرية - تشجيع المناقشة.

ب- التعلم التعاوني والتنافسي (Cooperative Collaborative learning)

وتضم التعلم التعاوني، المشروعات الجماعية.

ج- التعلم التجريبي (Experimental Learning)

وتضم البرهنة - دراسة الحالة - التمثيل.

د- التعلم في مجموعات صغيرة (Learning Small Group)

وتضم حل المشكلات، قارن وفرق، العصف الذهني - المراجعة.

هـ - التعلم التقديمى أو العرضي (presentation learning)

وتضم (تدريس الأقران - المناقشة - المناظرة).

obeikandi.com

٥- تصنيف «عبد اللطيف حيدر ٢٠٠٠» حيث صنف استراتيجيات التعلم النشط إلى ما يلي:

أ- استراتيجيات ذات درجة مجازفة بسيطة: وتشمل (التمرينات الزوجية، استراتيجية تكلم واكتب لمدة دقيقة أثناء التعلم، المناقشات الزوجية لفكرة أو سؤال، المقارنة الزوجية للملاحظات التي يبديها المتعلمون أثناء الدرس).

ب- استراتيجيات ذات درجة مجازفة متوسطة: وتشمل (التكليفات لعمل مشروعات فردية أو جماعية، إشراك المتعلمين لعمل تقارير أو أبحاث، التدريب الميداني).

جـ- استراتيجيات ذات درجة مجازفة عالية: وتشمل (التعلم التعاوني في مجموعات صغيرة وكبيرة، التعلم القائم على حل المشكلات).

٦- تصنيف «ميرس وجونس» (Meyers، C. & Jones، T.B، ١٩٩٣)

أ- حل المشكلات ب- دراسة الحالة

جـ- استراتيجيات القراءة والتعبير د- استراتيجيات التطبيق.

أما عن التصنيف الذي يتم الاعتماد عليه في هذا الكتاب، فيعتمد على العديد من الطرق والأساليب الخاصة بالتعلم النشط، والشكل التالي سيوضح هذه الطرق:

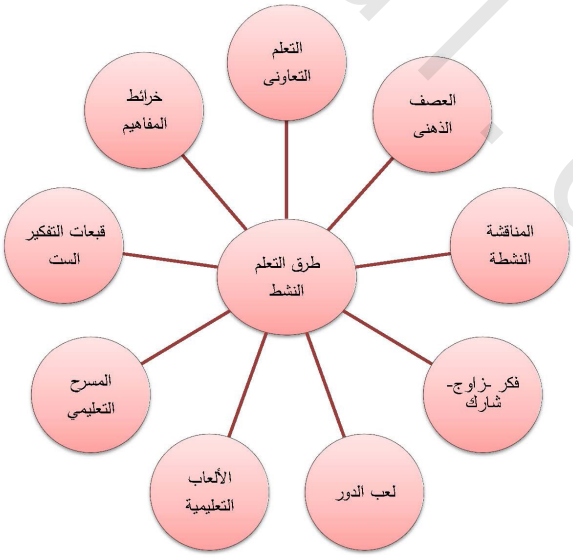

شكل (١) أساليب وطرق التعلم النشط

نموذج لمرحلة من المراحل الدراسية خصائص طلاب المرحلة الإعدادية

المرحلة الإعدادية تمثل مرحلة تعليمية ضمن مراحل تعليمية أخري، يضمها جميعًا نظام تعليمي واحد له فلسفته وأهدافه والتي تسعي هذه المراحل التعليمية إلى تحقيقها في إطار تكاملي واحد.

والمرحلة الإعدادية هي مرحلة تسعى إلى بناء الشخصية السوية المتكاملة وجدانيًا ومعرفيًا ومهارياً، خاصة وأن هذه المرحلة تقع كحلقة وصل بين التعليم الأساسي والتعليم الثانوي، فهي مرحلة انتقالية بين مرحلتين مما يُكسبها أهمية في السلم التعليمي، فهي الأساس الذي تبنى عليه مراحل التعليم التي تليها مثل التعليم الثانوي والجامعي، وأهم مرحلة تعليمية بالنسبة لتحقيق الأهداف العامة للتربية في أي مجتمع بشري، فهي المرحلة التي تمثل فترة تربية وتعليم مواطن يمكن أن يلعب دورًا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، حيث أن تلميذ هذه المرحلة ينطلق نموه في جميع النواحي انطلاقًا يُمكن أن يسير به نحو المواطنة الكاملة باعتباره شخصًا منتجًا مسئولاً، فشعوره بالانتماء إلى المجتمع يقوي إلى الحد الذي يجعله يشغل نفسه بمشكلات قومهِ بشكل يحقق فيه صفات المواطن الإيجابي.

وتقابل المرحلة الإعدادية مرحلة المراهقة وهى مرحلة تقع بين الطفولة والرشد، وهى مرحلةنمائية يتحول فيها الطفل من عالم الطفولة إلى عالم الكبار، فالمراهقة هي مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتتنوع جوانب النمو لدى طالب المرحلة الإعدادية وتتمثل فيما يلي:

* النمو الجسمي و الفسيولوجي

في هذه المرحلة يلاحظ ازدياد سرعة النمو بصورة مذهلة لمدة ثلاث سنوات تقريبًا ويصل النمو الجسمي إلى أقصى سرعته في سن ١٢ سنة عند البنات وفى سن ١٤ سنة عند البنين.

وخلال هذه المرحلة يتغير شكل الوجه وتزول الملامح الطفولية، ويزداد الطول زيادة سريعة وخاصة الساقين والجذع، ويتسع الكتفان ومحيط الأرداف، كذلك يزداد نمو العضلات والقوة العضلية بصفة عامة، ونتيجة هذه الزيادة في نمو العظام والعضلات يزداد الوزن زيادة سريعة.

أما بالنسبة للنمو الفسيولوجي فيتمثل في ضمور الغدة التيموسية والجسم الصنوبري وزيادة نشاط كل من الغدة النخامية والغدة الكظرية، بالإضافة إلى أن النمو الفسيولوجي يزيد من ضغط الدم وانخفاض معدل النبض بمعدل ٨ مرات في الدقيقة، ونمو المعدة واتساعها وكذلك أعضاء الجهاز الهضمي وتذبذب التمثيل الغذائي، مما يؤدى أحيانًا إلى زيادة الشهية للأكل أو إلى فقد الشهية.

* النمو الحركي

ويؤكد « حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٠» أنه في النمو الحركي تزداد القدرة والقوة الحركية بصفة عامة، وحتى سن ١٥ يلاحظ الميل نحو الخمول والكسل والتراخي وتكون حركات المراهق غير دقيقة، ولذلك يطلق على هذه المرحلة « سن الارتباك **'The awkward age** «، فقد يكثر تعثر المراهق واصطدامه بالأثاث وسقوط الأشياء من يديه، وشعوره بذاته، والسبب هو طفرة النمو في المراهقة التي تجعل النمو الجسمي يتصف بانعدام الاتساق واختلاف أبعاد الجسم وضرورة تعلم حسن استخدام أعضاء الجسم بأبعادها الجديدة.

* النمو الانفعالي

تتسم انفعالات هذه المرحلة بالعنف والانطلاق والتهور والسطحية والسيولة وعدم الثبات والتذبذب والحساسية الشديدة، وعدم تناسب الانفعالات مع مثيراتها وعدم قدرة المراهق على التحكم أو ضبط انفعالاته.

ونتيجة لهذا الصراع في نفسية المراهق يلاحظ التذبذب والتناقض الانفعالي أي سهولة الانتقال من حالة انفعالية إلى حالة انفعالية أخرى، فنجده يتأرجح بين التهور والجبن، المثالية والواقعية، الحب والكره، التدين والإيمان أو الإلحاد، الانعزالية والاجتماعية، الاعتداد بالذات أو الخضوع للمجتمع الخارجي.

كما يلاحظ الخجل والميول الانطوائية وبعض مظاهر اليأس والقنوط والكآبة والتبرم والتمرد، وأحيانًا يلاحظ الإحساس بالذنب نتيجة المشاعر الجديدة، كما يلاحظ الغيرة والأنانية.

ومن هنا يأتي الدور البارز لاستخدام أساليب وطرق التعلم النشط، حيث أن تلك الطرق تحقق الايجابية والنشاط في بيئة التعلم، فالكل مشارك داخل حجرة الدراسة، وبالتالي ليس هناك أي مجال لأن يظهر الخجل أو الحرج من بعض الطلاب، إن تقسيم الطلاب إلى مجموعات يخلق بينهم روح التنافس والتعاون، ويقضى على مشاعر الغيرة والأنانية، وذلك لأنهم توصلوا إلى الحل بطريقة جماعية قائمة على الألفة والتعاون المتبادل فيما بينهم، بالإضافة إلى أن تلك الروح التي يخلقها التعلم النشط داخل حجرة الدراسة تشجع على المرح واللعب واللهو المقنن داخل الفصل، فهو يراعى الحالة الانفعالية للطلاب باعتبارهم في مرحلة المراهقة، والتي يتسم فيها الطالب بعدم الثبات الانفعالي، لذا فإن استخدام أساليب وطرق التعلم النشط تحقق حالة من الثبات والاتزان الانفعالي داخل حجرة الدراسة.

* النمو الاجتماعي

لعل من أهم مطالب النمو في مرحلة المراهقة تحقيق التكيف الاجتماعي، ولا شك أن المراهق الذي تتكون لديه قاعدة هذا التكيف خلال أطوار الطفولة سوف يواجه المطالب الاجتماعية الجديدة بتكيف ناجح، وبعض المراهقين يفشلون في تحقيق هذه المطالب فيتوقفون عن المحاولة وينكصونعلى أعقابهم إلى صور العلاقات الاجتماعية التي كانوا يمارسونها في مرحلة الطفولة.

ويميل المراهق بإخلاص شديد إلى الآخرين وخاصة أولئك الذين يشعر أنهم في حاجة إلى الرعاية، ويتمثل هذا الميل في مشاركته النشطة في النشاط الاجتماعي المدرسي، وفى مشروعات خدمة البيئة التي تنظم عادة لمساعدة سكان المنطقة التي توجد فيها المدرسة، كما تظهر على المراهق الميول السياسية سواء كانت تتعلق بالسياسة الداخلية أو بالسياسة الدولية، ويستطيع التعلم النشط من خلال الأنشطة المتعددة، ومن خلال المجموعات التي لابد من تشكيلها حتى يتم تطبيقه داخل الفصل إلى تنمية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب، بالإضافة إلى

أن جميع المواد الدراسية لابد أن يكون هدفها الأساسي هي خلق مواطن اجتماعي صالح فعال، فمن خلال الزيارات الميدانية لبعض آثارنا التاريخية سواء كانت الفرعونية أو الإسلامية يكتسب الطلاب العديد من القيم الاجتماعية، بالإضافة إلى غرس روح الوطنية والانتماء والولاء لوطنه، وتقدير مثل هذه الشخصيات البارزة في التاريخ التي ساهمت في رفعة الوطن وتقدمه، الزيارات إلى المصانع والمؤسسات الكبرى تشجع المتعلمين عي احترام وتقديس العمل، واحترام كل من يسهم في بناء الوطن ورفعته.

* النمو العقلي

ويذكر « سيد الطواب، ١٩٩٥» أن هذه المرحلة تتميزبنمو جميع الوظائف العقلية حيث يصل المراهق في نهايتها إلى ٩٥٪ من ذكائه العام، ويكون الذكاء العام أكثر وضوحًا من القدرات الخاصة وتظهر الفروق الفردية في الذكاء بشكل واضح، ويرجع هذا لنضج الفردوقدرته على فهم وممارسة العلاقات المباشرة القائمة بين الأفكار المجردة وممارستها بطريقة مباشرة دون اللجوء إلى التجارب الحياتية في الواقع، وبهذه الطريقة يستطيع تفكير المراهق أن يتجاوز التفكير الحدسي المبكر ويتعامل بشكل أعم مع كل العلاقات المحتلمة بين الأفكار المجردة.

تصبح القدرات العقلية أكثر دقة في التعبير مثل القدرة اللفظية والقدرة العددية وتزداد سرعة التحصيل وإمكانياته، وتنمو القدرة على التعلم والقدرة على اكتساب المهارات والمعلومات ويلاحظ أن التعلم يصبح منطقيًا لا آليًا ويبعد عن طريق المحاولة والخطأ، وينمو الإدراك من المستوى الحسي المباشر إلى المستوى المعنوي الذي يمتد عقليًا نحو المستقبل القريب والبعيد، وينمو الانتباه في مدته ومداه ومستواه، وينمو التذكر معتمدًا على الفهم واستنتاج العلاقات وتنمو معه القدرة على الاستدعاء والتعرف ويصل نمو التذكر إلى ذروته في نهاية هذه المرحلة.

وينمو التفكير المجرد وتزداد القدرة على التفكير والاستدلال والاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات وتنمو القدرة على التحليل والتركيب وتزداد القدرة على فهم الأفكار، وتزداد القدرة على التخيل المجرد المبنى على الألفاظ ويتجه من المحسوس إلى المجرد كالميل إلى الرسم والموسيقى ونظم الشعر.

التعلم النشط وتنمية معارف ومهارات وقيم طلاب المرحلة الإعدادية

يستطيع المعلم أن يستفيد من طاقات وإمكانيات التلاميذ وقدرتهم الحركية في القيام بالعديد من الأنشطة الهامة القائمة على التعلم النشط وتشجيع الطلاب على كتابة المقالات الهامة، والبحوث، وجمع الأخبار التي تتعلق بموضوع درسه.

يستطيع المعلم أن يوفر الأنشطة التي تساعد على خلق روح المنافسة وتساعد على تنمية الابتكار والإبداع، وعلى المعلم أن يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ وتشجيع الرغبة في تنمية الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي والاقتصادي للطلاب.

ويمكن للمعلم أن يستفيد من التعلم النشط في خلق بيئة اجتماعية قائمة على التفاعل والتعاون بين التلاميذ، فمن خلال طرق وأساليب التعلم النشط المختلفة يستطيع المعلم خلق مواقف حياتية يستطيع من خلالها تنمية وعى طلابه وتنمية معارفهم ومهاراتهم وقيمهم، فعلى سبيل المثال يستطيع المعلم من خلال « طريقة لعب الدور» أن يوضح حق الفرد في المشاركة في الانتخابات عن طريق توزيع الأدوار على الطلاب، وتلك الأدوار تتمثل في (الناخب، المرشح، القضاة) وعدد من الأدوار التي تساعد الطلاب على فهمهم لعملية الانتخابات بطريقة مبسطة وواضحة.

يستطيع المعلم استغلال قدرات التلاميذ في هذه المرحلة وخاصة قدرتهم على التحليل والتركيب في نقد « المصادر والمراجع « بكل حيادية وموضوعية تامة، قدرته على تحليل الأحداث من حوله، فليس كل ما يسمعه صحيح، وكذلك نقده لوضع الإنسان في المجتمع، وأن يكون لدى التلاميذ نظرة ناقدة فاحصة محللة موضوعية.

والمهام التي يُكلف المعلم طلابه بها لابُد أن تتم في جو من الحرية والصداقة والتعاون، يتعلم الطالب من خلال هذه المهام مبادئ احترام الرأي والرأي الآخر، والقدرة على النقد البناء، بالإضافة إلى إعداد التلاميذ للحياة العملية، ولابد أن يساهم المعلم في أن يكسب التلاميذ الثقة بالنفس والتوافق النفسي والانفعالي بالإضافة إلى تدريب التلاميذ على كيفية تحمل المسئولية والقدرة على اتخاذ القرارات، وكذلك إشراك جميع التلاميذ بقدر الإمكان في النشاط

الاجتماعي، فالتربية لها أهمية كبيرة جدًا في تنمية وغرس الوطنية في نفوس التلاميذ، وذلك عن طريق تدريس الشخصيات البارزة التي أسهمت بشكل بارز في تاريخ الوطن، ولابد أن يهتم المعلم بمراعاة غرس القيم والمبادئ الهامة التي تساعد التلاميذ على معرفة ما له من حقوق وما عليه من واجبات ومساعدة زملائه الأقل تحصيلاً عنه، وحسن تصرفه مع زملائه ومعلميه وجميع الأفراد الذين يقابلهم خارج إطار المدرسة.

إن ما تخلقه بيئة التعلم النشط من التفاعل والتعاون والمشاركة الايجابية بين الطلاب مع بعضهم البعض وبين الطلاب ومعلمهم تساهم بشكل كبير في اكتساب الطلاب بعض القيم الاجتماعية وكذلك يتعرف الطالب على بعض الحقوق الهامة التي يجب أن يتمتع بها، وكذلك بالنسبة لزملائه، فالطالب يتعلم الحق في التعبير عن الرأي من خلال التعبير عن رأيه بحرية تامة بالإضافة إلى واجبه في السماع إلى رأى زميلة، فيتعلم الطالب أن كما له حقوق فعليه واجبات يجب أن يؤديها لمجتمعه.

إذًا فالمعلم معنى بتنمية كل هذه المبادئ والأسس في نفوس تلاميذه حتى يكونوا مواطنين صالحين باحثين ناقدين للمعرفة التي يحصلون عليها، ولن تتحقق كل هذه الأسس والمبادئ إلا في ظل استخدام المعلم وتمكنه من الطرق والوسائل التعليمية الحديثة القائمة على التعلم النشط، والتي من خلالها تُمكن التلاميذ من نموهم العقلي والوجداني متمثلاً في تنمية التحصيل ومهاراتهم في البحث والاستقصاء عن المعلومة بأنفسهم، وكذلك تنمية العديد من القيم الاجتماعية وإكسابهم العديد من المهارات التي تتمثل في قدرتهم على مواجهة ما يقابلهم من مواقف حياتية.